

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

وسلم أمرك أن تصلي بالناس فتقدم أبو بكر B للناس وكان رجلا رقيقا فلما نظر الى خلو المكان من رسول الله لم يتمالك أن خر مغشيا عليه وصاح المسلمون بالبكاء فسمع رسول الله A ضجيج الناس فقال ما هذه الضجة فقالوا ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله فدعا النبي A علي بن أبي طالب والعباس رضي الله تعالى عنهما فاتكأ عليهما فخرج الى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم اقبل بوجهه المليح عليهم فقال معشر المسلمين استودعتكم الله أنتم في رجاء الله وأمانه والله خليفتي عليكم معاشر المسلمين عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدي فإنني مفارق الدنيا هذا أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فلما كان في يوم الاثنين اشتد به الوجع 1 وأوحى الله تعالى الى ملك الموت عليه السلام أن اهبط الى حبيبي وصفيي محمد A في أحسن صورة وارفق به في قبض روحه فهبط ملك الموت عليه السلام فوقف بالباب شبه أعرابي ثم قال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أودحل فقالت عائشة لفاطمة رضي الله تعالى عنهما أجيبني الرجل فقالت فاطمة B ها آجرك الله في ممشاك يا عبداً ان رسول الله A مشغول بنفسه فنأدى الثانية فقالت عائشة يا فاطمة أجيبني الرجل فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها آجرك الله في ممشاك يا عبداً إن رسول الله A اليوم مشغول بنفسه ثم دعا الثالثة ثم قال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أودحل فلا بد من الدخول فسمع رسول الله A صوت ملك الموت فقال يا فاطمة من بالباب فقالت يا رسول الله ان رجلا بالباب يستأذن بالدخول فأجبناه مرة بعد أخرى فنأدى في الثالثة صوتا اقشعر منه جلدي وارتعدت فرائصي فقال لها النبي A يا فاطمة أتدريين من بالباب هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات هذا